مواسم اضمحلال النظريات!!

عباس غالب

في منتصف ثمانينيات القرن المنصرم كنت ضمن الوفد الصحفي المرافق للوزير الأول التونسي السابق محمد مزالي الذي كان وقتها في زيارة إلى صنعاء ..وقد لاحظت خلال كل لقاءاته وندواته تركيزه الحديث حول قضية ضرورة أن يلتفت العالم النامي إلى تطوير منظومة تعاون دوله وذلك في إطار نظرية (جنوب -جنوب) عسى أن تحقق هذه المنظومة الجيو- سياسية بعض النتائج التي قطعتها دول شمال الكرة الأرضية .

ومنذ تلك الأيام أخذت أهتم بهذه القضية في إطار متابعتي الصحفية ، إذ وجدت أن اضمحلالاً متزايداً في إطار تعاون دول الجنوب على عكس رغبة (الإنتللجنسيا)داخل هذه الدول ، وهو الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلات التخلف الاقتصادي والاجتماعي الشامل ورتب كذلك مشكلات الاضطرابات السياسية والنزاعات متعددة المنطلاقات .

لقد استذكرت هذه الواقعة بعد مرور كل هذه العقود على حديث المسؤول التونسي السابق محمد مزالي بشأن تعاون دول الجنوب في ما بينها خاصة وأنا أتابع استفحال الصراعات داخل دول هذه المنطقة الحيوية من العالم والتي انعكست بدورها على تعاظم مؤشرات الفقر والبطالة واتساع نطاق الأوبئة والأمراض ومختلف صور التخلف .

وأزيد على ذلك أن ثمة دعوات في هذه الجغرافيا للتشتت والانعزال والفرقة ومحاولات العودة إلى أنظمة الاستبداد والقهر والديكتاتورية ..وهو ما يؤدي كذلك إلى تنامي الصراعات واستفحال الاضطرابات وغياب فرص قيام الأنظمة الديمقراطية..ولعل الشوائب على ذلك متعددة ولا تحتاج إلى تبيان أو توضيح ابتداء من منطقة الشرق الأوسط مروراً بدول القارة الأفريقية وانتهاء ببعض دول آسيا .

في واقع الأمر استفزني الحال الذي وصلت إليه تجربة دولة جنوب السودان التي لم يمض على استقلالها عن السودان الأم بضعة أعوام حتى تفجر الاحتراب الأهلي بين مكونات النظام السياسي ، منذرة بكارثة إنسانية غير مسبوقة ..وهو الاستفزاز المصاحب بالحزن على النتائج التي تؤول إليها مثل هذه التجارب ،حيث تبدو تجربة جنوب السودان بمثابة اختزال لتجارب مريرة عاشتها –ولا تزال- بعض دول جنوب العالم التي تستبد بها مثل هذه النزاعات.

ومع الشعور بالمرارة إزاء هذا الانهيار في جدار المنظومة الجغرافية لدول جنوب العالم- ومنها بالطبع دول منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا - تتزايد الحاجة إلى إحياء تراث فكر التعاون الثنائي والقاري وعلى النحو الذي يخفف من حدة تلك المشكلات والتحديات ويساهم –بنفس الوقت – في إشاعة أجواء إيجابية بين أنظمة هذه الدول والحيلولة دون إعادة انتاج (الكانتونات) والدويلات ،سواء داخل كل دولة على حدة أو على مستوى تقسيم بعض هذه الأقاليم .

ولنا في تجربة دولة جنوب السودان خير شاهد على ذلك ، بل أن المرء يتمنى أن يتعظ مسبقاً بعض غلاة البحث عن تجزئة أوطانهم بتجربة جنوب السودان ،فلا يعيدون إنتاجها حتى مهما تبدت محاسنها ، خاصة وقد ذهب المثل أن الشياطين دائماً ما تكمن في التفاصيل !!

بعد عقد من الزمن:

اردوغان ينوي إعادة محاكمة المخططين للانقلاب

اسطنبول/رويترز

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إنه لن يمانع في إعادة محاكمة مئات العسكريين المدانين بالتخطيط لانقلاب في قضية أبرزت الهيمنة المدنية على الجيش الذي كان يتمتع يوما بنفوذ طاغ في تركيا.

وكانت محكمة الاستئناف قد أيدت في أكتوبر المنصرم إدانة ضباط كبار متقاعدين بتدبير مخطط للإطاحة بحكومة اردوغان قبل عشر سنوات.

وتقدم الجيش الأسبوع الماضي بشكوى جنائية فيما يتعلق بالقضايا قائلا إن الأدلة المقدمة كانت ملفقة.

وأفاد اردوغان للصحفيين أمس قبل مغادرته البلاد للقيام بجولة آسيوية "لا مشكلة لدينا في إعادة المحاكمة مادام هناك سند قانوني."

وأوضح إنه عقد اجتماعا "إيجابيا" يوم السبت مع نقيب المحامين تطرقا خلاله إلى قضية العسكريين وأضاف أن وزير العدل ينظر في المسألة.

وقدم الجيش الشكوى في وقت تواجه فيه حكومة اردوغان تحقيق فساد واسع النطاق تسبب في استقالة ثلاثة وزراء وأبرز المخاوف المتعلقة باستقلال القضاء.

ويتهم مؤيدو اردوغان رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة فتح الله جولن الذي يحظى بنفوذ قوي في الشرطة والقضاء والحليف السابق لرئيس الوزراء بأن له دورا في مسألة التحقيقات. وينفي جولن ذلك .

جوانب مضيئة تعزز حضورها العالمي

آسيا تعيش على وقع الصراع التقليدي والمتجدد

إعداد ورصد/ قاسم الشاوش

شهد ت قارة آسيا خلال العام2013 م مزيجا من التطورات والأحداث، بعضها كان ثقيلا وترك آثارا عميقة على القارة وصعد من الصراعات السياسية وأخرى كان لها نتائج إيجابية كشفت عن جوانب مضيئة في مسار الأحداث مثل الاتفاق التاريخي الذي توصلت اليه الدول الكبرى مع إيران بعد عقد من المفاوضات حول برنامجها النووي ..التوتر الصيني الياباني على جزر «سينكاكو»، حسب التسمية اليابانية، أو «دياويو»، حسب التسمية الصينية في بحر الصين أيضا كان من الأزمات التي احتلت مساحة مهمة من أحداث عام2013 م خصوصا الربع الأخير منه وربما تستمر للاعوام القادمة.

كما كان لأعمال العنف وقعها وحصدت مئات الأبرياء في افغانستان وباكستان، كما شهدت تركيا أزمة احتجاجات على مشروع حكومي يقضي بتحويل حديقة تاريخية تدعى (قيزى بارك) إلى مركز ثقافي وتجاري وفضحية فساد طالت مقربين من حكومة حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب اردوجان هي الأخرى التي كانت حاضرة وبقوة ،وغيرها من الاحداث والتطورات التي شهدتها القارة والتي تشكل معظم سكان العالم وتسير في اتجاه أن تحتل بعض دولها مراكز متقدمة في الاقتصاد العالمي مما يجعلها من الدول المؤثرة ليس على مستوى القارة بل على مستوى العالم لتبشر بقيام نظام عالمي جديد ينهي القطبية الاحادية وينقل إلى التعددية.

في إيران انعش فوز الرئيس المعتدل حسن روحاني بكرسي الرئاسة خلفا لمحمود احمدي نجاد امال الاصلاحيين في فك العزلة الدولية المفروضة على البلاد بسبب برنامجها النووي . وهو مافتح الباب لتغيير سياسة ايران الخارجية التي لاقت انفتاحا على الخارج وسط ترحيب دولي لاسيما مايدعمُ حل المفاوضات النووية المعقدة مع الدول الست الكبرى ..حتى جاء اتفاق جنيف بين طهران ومجموعة(5+1) ليسدل الصراع على عقد من الزمن في الملف النووي الايراني مع الغرب الذي انتزع اعترافا بحقوق ايران النووية تلاه فتح صفحة جديدة من التعاون بين طهران والوكالة الدوليه للطاقة الذرية وساعد كثيرا على فك الخناق الاقتصادي عن الجمهورية الاسلامية بوعود رفع تدريجي للعقوبات عن هذه البلد من قبل الولايات المتحدة واوروبا.

القضية الأخرى المثيرة في آسيا ماشهده العام الماضي بشأن التوتر في شبه الجزيرة الكورية والتوتر بين الصين واليابان حول دخول ثلاث سفن حكومية صينية في المياه الإقليمية اليابانية لجزر سينكاكو وهي جزر متنازع عليها وفرض بكين منطقة حظر جوي في بحر الصين الشمالي - لتتفاقم الخلافات الصينية اليابانية على اكثر من مستوى عسكري وسياسي ودخول أميركا على خط التوتر بارسالها سفن وبارجات حربية الى بحر الصين حيث كادت ان تحدث مواجهة مع السفن الحربية الصينية بتصادم بارجتين بين الطرفين تم تلافيها في آخر لحظة .

كما جاء اعلان كوريا الشمالية لاجراء تجربة نووية ثالثة جديدة، دون أن تحدد جدولا زمنيا ليجدد المواجهة في شبه الجزيرة الكورية على اكثر من صعيد بما فيها تلبد الغيوم بامكانية حرب نووية حيث ابدت واشنطن وسيول استعدادهما لمواجهة الخطر القادم من الشمال حيث تملك بيونج يانج صواريخ بعيدة المدى تصل الى أراضي الولايات المتحدة والجارة اليابان التي تتواجد فيها قواعد عسكرية امريكية

وهو مادفع بيونغ يانغ للتلويح بحرب نووية ودعت الأجانب إلى الرحيل رافضة في الوقت نفسه دعوة الجنوب لمحادثات حول «كايسونغ لتهدد إثرها - كوريا الشمالية بشن ضربات استباقية للتصدي لما أسمته بالاستفزازات العسكرية التي تقوم بها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة..

وتركيا أيضا شهدت احداثاً ساخنة متلاحقة ابرزها احتجاجات ميدان تقسيم ،حيث اعترض المتظاهرون على مشروع حكومي يقضي بتحويل حديقة تاريخية تدعى (قيزي بارك) إلى مركز ثقافي وتجاري.. لتتسع حركة المظاهرات

التي انطلقت من اسطنبول إلى مدن تركية أخرى احتجاجا على حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان. التي وضعتها فضيحة الفساد في الزاوية الصعبة ومازالت تتفاعل بوتيره عالية حتى اليوم.

كما كان لمبادرة كردية لوقف إطلاق النار مع تركيا بمثابة خريطة طريق لحل القضية الكردية بطريقة ديمقراطية وسلمية تتضمن وقف إطلاق النار بين الأكراد وتركيا.. دفع - رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوجان لتشكيل لجنة «حكماء» يكون دورها استشاريا للإشراف على عملية السلام الجارية مع المتمردين الأكراد في حزب العمال الكردستاني..

حدث الساعة

عبد الملك السلال

المصالحة الفلسطينية هل آن أوانها ؟

في ظل المعطيات والأحداث المريرة التي تمر بها المنطقة العربية عموما والقضية الفلسطينية خصوصا بدءا من الضعف الذي اعتراها في كل مناحي الحياة جعلت حياة المواطن الفلسطيني صعبة جدا في ضوء الأزمة التي تمر بها السلطة في الضفة الغربية المحتلة ، أو حركة حماس التي تحكم الضفة من جانب وما يمارسه الاحتلال من ثالوثية الحصار – العدوان - الترانسفير والتهويد،كل هذه العوامل مجتمعة باتت تفرض استعادة اللحمة الوطنية بإنهاء حالة الانقسام الحادة بين الحمساويين والفتحاويين.

وذلك بالنظر إلى مستوى تراجع القضية الفلسطينية إلى أدنى حدودها ومسلسل الضعف التي مرت به على كافة المستويات بحيث تواجه الاستحقاقات الفلسطينية تحديات عديدة لم تفلح معها سياسة (التفاوض) مع العدو الإسرائيلي في إحداث أي خرق يذكر في هذا الاتجاه خاصة وأن هناك انحياز واضح إلى جانب إسرائيل التي تتفنن دائما في تحدي إرادة المجتمع الدولي عبر مواصلتها لتسمين المستوطنات المحرمة دوليا الهادفة لإرضاخ الفلسطينيين أمام الأمر الواقع بابتلاعها70 % من الأراضي الفلسطينية وبالتالي إفشال حلم الدولة الفلسطينية المامولة التي لا يمكن بأي حال من الأحوال إقامتها على مساحة 30 % المتبقية من إسقاط المستعمرات إضافة إلى ذلك مشروع برافر الصيهوني الهادف إلى إفراغ سكان صحراء النقب من سكانها وعوامل كثيرة لا يتسع المجال لذكرها إلا أنها في الإجمال تولد سخطا شعبيا داخليا على كل المستويات ينبغي معه على جميع الفصائل الفلسطينية التخندق وراء مصالحهم الإستراتيجية البعيدة المدى والتي من شأنها إعادة الاعتبار لقضيتهم الرئيسية موحدين على كافة الأصعدة .

ولعل الفلسطينيين على مختلف انتماءاتهم الأيدلوجية يتطلعون إلى اليوم الذي تحقق فيه المصالحة بين الأطراف، بعد أن سئموا المناورات السياسية وهو ما يتطلب من الطرفين تقديم التنازلات لصالح القضية الفلسطينية (الام) ويستفيدون من تبادل الأدوار السياسية، فيما بينهما بحيث يعيدان الاعتبار للمقاومة الفلسطينية المشروعة لأن العدو الإسرائيلي لا يفهم أساسا سوى لغة القوة .

وأضحى من العار على الفصائل الفلسطينية أن تبقي على حالة الانقسام، الحادة التي تنتفي معها كافة المبررات للإبقاء على هكذا حالة مأساوية لم تجلب للشعب الفلسطيني سوى الويلات وأولها – حالة الحصار اللاإنساني الذي تعاني منه غزة بسكانها – المليون ونصف المليون – فلم يعد مقبولا بغض النظر عن كل التفاصيل إبقاء حالة الانقسام، باعتبارها لعنة ستلاحق كل من يقول إنه في قيادة العمل الوطني الفلسطيني الآن أو في المستقبل".

Ssalala99@gmail.com

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

"البرلمان" يقر

وأهابت اللجنة بالهيئة العامة لمشاريع مياه الريف القيام بالتنسيق المسبق مع كل من الهيئة العامة للموارد المائية والمؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي والمجالس المحلية في عملية تحديد وتنفيذ المشاريع بما يمنع تكرار التنفيذ في منطقة ما على حساب منطقة أخرى وبما يحقق عدالة توزيع مشاريع المياه وتنفيذها في عموم مديريات وأرياف محافظات الجمهورية وضرورة تنفيذ المشاريع بكامل أجزائها من حفر آبار وشبكات وخزانات ومضخات .. إلخ بحيث يكون مشروع متكامل يستفاد منه عقب تنفيذه حتى لا تتعرض الأعمال المنفذة منها للتلف بسبب العوامل الطبيعية نتيجة تجزئة تنفيذ المشاريع واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة مشكلة نضوب المياه نتيجة الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية .

وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أهمية القيام بإعداد الدراسات الدقيقة والمستوفاة لمشاريع المياه والصرف الصحي قبل اعتماد تنفيذ تلك المشاريع حتى لا تعتري تلك المشاريع أية مشاكل أو تعديل أثناء التنفيذ مع الأخذ مع الاعتبار توفر مصادر المياه قبل حفر آبار المياه.

وكان المجلس قد استهل جلسته بقراءة الفاتحة ترحماً على عضو المجلس الفقيد يحيى بن حسين نصار عن الدائرة (243) محافظة حجة واستعرض محضر جلسته السابقة ووافق عليه وسيواصل أعماله اليوم الثلاثاء بمشيئة الله تعالى.

7,5 مليار

واثنت الخليدي على الدعم الكبير الذي يحظى به المكتب من قبل محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي شوقي أحمد هائل سعيد والذي يولي الفعاليات الثقافية والسياحية والتنموية جل رعايته واهتمامه.

إعادة تخصيص

والذي تم إعادته إلى اللجنة المشتركة لإعادة المناقشة مع الجانب الحكومي وذلك بناءً على طلب الجانب الحكومي لتقديم مزيد من التوضيح حول مكونات القرض ، حيث قدم الجانب الحكومي عدداً من المقترحات حول إمكانية إعادة توزيع مكونات القرض على المكونات الأكثر أهمية والتي تخدم المواطنين وتخلق فرص عمل من خلال توفير الاحتياجات الضرورية من البنى التحتية التي تتطلب عمالة كثيفة .

استعدادات لحصر

كما ناقش المجلس دراسة حول وقف القراءة قدمها وكيل قطاع تحفيظ القرآن الكريم بالوزارة حسن الشيخ ووكيل قطاع الوصايا والترب فضل الأكوع.

وأعاد المجلس تلك الدراسة إلى وكيلي قطاع تحفيظ القرآن الكريم وقطاع الوصايا والترب لاستكمالها بشكل نهائي على أن يتم تنفيذها بعد ذلك وتعميمها على مكاتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظات وعلى مستوى الجمهورية.

وتطرق الاجتماع إلى آلية فتح الوزارة وتنفيذها لعدد من الأفران الوقفية بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء ..وألزم المجلس مدير مكتب أوقاف وإرشاد محافظة صنعاء صالح خميس استكمال الموضوع خلال عشرة أيام.

القوات العراقية

يأتي ذلك وسط غموض كبير يكتنف مصير الفلوجة العراقية التي يتنازع كل من أبناء العشائر ومسلحي داعش السيطرة عليها فعليا وإعلاميا، فكل يدعي فرض نفوذه بالكامل على المنطقة المذكورة التي تشتعل بالمواجهات على جميع أطرافها رغم الهدوء الحذر في وسطها.

وبحسب أكثر من مصدر، فأن استمرار القتال يؤكد وجود داعش المحتم في الفلوجة وغيرها من مناطق الأنبار، غير ان رئيس ما يُسمى بمجلس عشائر الفلوجة أكد ان المدينة خالية من تنظيم داعش ومن أي مظاهر مسلحة، مدللاً على ذلك بعودة الدوائر الخدمية في المدينة إلى أعمالها.

ولكن على الأرض ووفقا لمجلس محافظة الأنبار، فإن عناصر داعش أغلقوا منافذ الفلوجة التي تشهد اشتباكات مع مسلحي العشائر مدعومين من الشرطة العراقية. في وقت أكدت مصادر طبية تعرض حيي العسكري والشهداء إلى قصف أدى إلى قتلى وجرحى .

وفي ظل هذا التضارب بالمعلومات حول الجهة التي بسطت نفوذها على الفلوجة، دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عشائر وسكان المدينة التي خرجت عن سلطة الحكومة إلى طرد الإرهابيين لتجنيب المدينة القصف وأخطار المواجهات المسلحة.

وفي وقت يواجه المالكي انتقادات من بعض شيوخ العشائر لقصف قواته بعض مناطق الأنبار وإيقاع خسائر في صفوف المدنيين. وطالبت العشائر المالكي عدم التدخل في الفلوجة بعد صدور معلومات عن استعداد القوات العراقية لشن هجوم كبير عليها لاستعادتها من المسلحين وسط تفاؤل من قبلهم بحسم المعركة خلال أيام .

ومن جهتها نفت وزارة الدفاع العراقية أي حشد لقواتها على أطراف المحافظة.

وكانت مصادر عراقية قد أفادت بأن الاشتباكات التي اندلعت في الرمادي خلفت 22 قتيلا في صفوف قوات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، و12 قتيلا بين المدنيين، و58 جريحاً.